بَعثه لرده وفي ايامه فتحت الحيرة بالامان عَلَى
بذل الجزية وتوفيت فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها واستمر في الخلافة
الى ان مرض مرضه الذي مات فيه فدخل عليه ناس من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم عبد
الرحمن بن عوف فقال له كيف اصبحت يا خليفة رسول
الله فاني ارجو ان تكون بارئا قال اترى ذلك
قال نعم قال ابو بكر والله اني لشديد الوجع
ولما القى منكم يا معشر الناس اشد علي من وجعي
اني وليت اموركم خيركم في نفسي فكلكم ورم من ذلك
انفه ارادة ان يكون هذا الامر له وذلك لما رايتم
الدنيا اقبلت ولتقبل حتى تتخذوا نضائد الحرير
والديباج وحتى يالم احدكم الاضطجاع على الصوف
الاذري كما يالم من الاضطجاع على حسك السعدان
والله لأن يقدم احدكم فتضرب عنقه في غير حد
خير له من ان يخوض غمرات الدنيا

فقال

ابي بكر رضي ترضيه

فقال له ابن عوف اخفض عليك من هذا يرحمك الله
فانه يهيضك الى ما بك ثم قالوا له الا ندعو لك
طبيبا ينظر اليك فقال قد نظر الي الطبيب فقالوا فما
قال لك فقال قال اني فعال لما اريد ثم دعا
عثمان بن عفان فقال له اكتب عهدي واملى عليه
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد به ابو بكر
ابن ابي قحافة عند اخر عهده من الدنيا خارجا عنها
واول عهده بالاخرة داخلا فيها اني استخلفت
عليكم عمر بن الخطاب فان بر وعدل فيكم فذلك ظني
ورجائي فيه وان بدل وغير فالخير اردت ولا
اعلم الغيب الا الله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون ثم ختم الكتاب ورفعه ثم امر ان يجمع
الناس فاجتمعوا فقال ايها الناس انه قد حضر من
قضاء الله ما ترون وانه لابد لكم من رجل يلي اموركم
ويصلي بكم ويقاتل عدوكم ويقسم فيكم فان شئتم
اجتمعتم ثم وليتم عليكم من رايتم وان شئتم اجتهدت لكم